فالجهل بذلك حرام والطلب على معرفته فرض عين والجنة هو
جعله محلاً للجهل والاخلاق المذمومة المؤدية لمخالفة الكتاب
والسنة المؤديين لسخط الرب الموجبين للثواب بالجنة او النار لا
يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
فكن من الفائزين بسبب نحو قلبك بمعرفة ربك ولا تكن من
الهالكين بسبب لحية بجهالك لربك وجعله محلا للاخلاق
المذمومة اخلاف عدوك وعدو ربك وهو الشيطان الرجيم
قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
قوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر يعني للفاعل وفيه اشارة
الى ان الفاعل المختار جل وعلا وصف نفسه بصفتين وسماها
باسمين وجعل الاسمين مظهرا للصفتين فالاسمان الظاهر والباطن
وهما قسمان اذا ظهر احدهما بطن الاخر فيه والصفتان هما المشار
اليهما بقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي
بصفتي وهما الجمال والجلال قال جل من قائل تبارك اسم ربك

تقدم ذكر المبتدا والخبر في باب مرفوعات الاسما وهو الوجود
المفيد ومظهره وسره هو الانسان بدليل ما تقدم هناك
من كلام الحق تعالى وبدليل حمل الامانة قال تعالى انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وقوله تعالى ولقد
كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ولما ان كان كذلك
جعل مظهر الثلاثة اشيا وهي الشريعة والطريقة والحقيقة
فهو عوامل في المبتدا والخبر فالانسان مبتدا واقواله وافعاله
خبره فالمبتدا والخبر معمولان لهذه العوامل الثلاثة وعملها
فيهما بالامر والنهي الواردات في الكتاب والسنة وذلك من
صفات الذات العلية فالقران كلام الله والسنة وحي الله
قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
فكلاهما صفة للذات العلية وعمل هذه العوامل في معمولاتها
شيئان اي صفتان القبض والبسط والضر والنفع والعطا والمنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)